DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1144
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات الوطنية (نافس) من وجهة نظر المعلمات

د. ريم المهيدلي
مساعد الشؤون التعليمية، مكتب التعليم بالنسيم، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية

د. هادية اليامي
منسقة التحصيل الدراسي، مشرفة تربوية لمادة العلوم، مكتب التعليم بالنسيم، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية

أ. البندري الخلف
مشرفة تربوية لمادة الرياضيات، مكتب التعليم بالنسيم، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية

أ. بدرية الرشيد
مشرفة تربوية لمادة اللغة العربية، مكتب التعليم بالنسيم، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية

أ. انصاف المطيري
مشرفة تربوية لمادة الدين، مكتب التعليم بالنسيم، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات الوطنية (نافس) من وجهة نظر المعلمات، اقتراح الحلول لمعالجة أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات الوطنية (نافس)، وتم استخدام منهج الدراسة الوصفي المسحي لملاءمة هذا النوع من الدراسات؛ إذ يهتم هذا المنهج بدراسة الظاهرة الطبيعية والاجتماعية ووصفها كما هي، وذلك بجمع المعلومات والبيانات ذات الصلة بالظاهرة ثم تحليلها وتفسيرها بغية التوصل إلى نتائج بحثية حول حقيقتها، وتم تطبيقه على جميع أفراد المجتمع بطريقة غير مباشرة من خلال أداة الاستبانة، وطبقت على مجتمع وعينة الدراسة والذي تكون من معلمات الصف الثالث الابتدائي والسادس، إضافة إلى معلمات الصف الثالث المتوسط، وقد تكونت عينة الدراسة من (43) معلمة من معلمات الصف الثالث الابتدائي والسادس، إضافة إلى (24) معلمة من معلمات الصف الثالث المتوسط، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كانت أبرزها ما يلي: أن من أهم العوامل المؤثرة في انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث المتوسط، انخفاض مستوى الجدية في التعامل مع الاختبار، وقلة وجود اختبارات محاكية للاختبارات الوطنية، واختلاف أسئلة الاختبار عن النمط المعتاد للطالبة. كما توصلت الدراسة إلى أن أهم العوامل المؤثرة في انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس انخفاض مستوى الجدية في التعامل مع الاختبار، بالإضافة إلى تأثير الظروف الأسرية والاجتماعية للطالبة، وقلة وجود اختبارات محاكية للاختبارات الوطنية. لذا أوصت الدراسة بضرورة تنفيذ ورش عمل وبرامج ولقاءات لنشر الوعي بأهمية الاختبار الوطني نافس، وتزويد المدارس الابتدائية والمتوسطة بخطط إجرائية مقترحة للتهيئة والاستعداد لاختبار نافس من قبل مكتب التعليم بالنسيم، وبناء بنك أسئلة محاكي لاختبار نافس، ودعم المدارس بخطط علاجية مقترحة، بالإضافة إلى تنفيذ اختبارات محاكية قبلية وبعدية.

الكلمات المفتاحية: تدني نتائج الطلاب، الاختبارات الوطنية (نافس).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1144
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

The Reasons beyond Low Results of Male and Female Students of the Primary and Intermediate Stages in the National Tests (NAFES) from Teachers' point of view

Dr. Reem Al-Muhaidly
Educational Affairs Assistant, Naseem Education Office, General Administration of Education in Riyadh Region, Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Hadia Al-Yami
Academic Achievement Coordinator, Educational Supervisor for Science, Naseem Education Office, General Administration of Education in Riyadh Region, Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia

Al-Bandari Al-Khalaf
Educational Supervisor for Mathematics, Naseem Education Office, General Administration of Education in Riyadh Region, Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia

Badriya Al-Rasheed
Educational supervisor for the Arabic language subject, Al-Naseem Education Office, General Administration of Education in the Riyadh Region, Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia

Insaf Al-Mutairi
Educational Supervisor for Religion, Al-Naseem Education Office, General Administration of Education in Riyadh Region, Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT

The study aimed to identify the reasons beyond low results of male and female students of primary and intermediate stages in the national tests (NAFES) from teachers' point of view, propose solutions to address the reasons to ratify the low results of students of the primary and intermediate stages in the national tests (NAFES). The descriptive survey study approach was used to accommodate this type of studies, as this approach is concerned with studying the natural and social phenomenon and describing it as it is, through collecting relevant information and data related to the phenomenon, then analyze and interpret them in order to reach research results regarding their reality. This study was indirectly applied to all members of society through the questionnaire tool and was applied to the community and the sample of the study, comprised in teachers of the third and sixth grades of primary stage of education, in addition to teachers of the third grade of intermediate education. The study sample consisted of (43) teachers of the third and sixth grades of primary stage of education, in addition to (24) teachers of the third grade of intermediate education. The study reached many results, the most prominent of which are stated as follows: One of the most important factors affecting the low level of female students in (Nafes) test for the third intermediate grade is the low level of seriousness in dealing with the test, the lack of simulated tests for national tests, and the difference in test questions from the usual pattern recognizable by students. The study also found that the most important factors affecting the low level of female students in (NAFES) test for the third and sixth grades of primary stage of education are comprised in the low level of seriousness in dealing with the test, in addition to the impact of student families and social circumstances, and the lack of simulated tests for national tests.

Keywords: low student results, national tests (NAFES).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1144
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

الفصل الأول: مدخل الدراسة

المقدمة:

يواجه النظام التعليمي العديد من التحديات في كافة دول العالم ، ومنها التقدم السريع في شتى المجالات، حيث أصبحت مواكبة هذا التقدم هدفًا مهمًا في التعليم، وتسعى الدول إلى رفع مستوى التعليم بالتقويم المستمر للخطط والإجراءات؛ لضمان جودة البرامج التعليمية المقدمة وفعاليتها، وكذلك ضمان كفاءة النظام التعليمي في تحقيق أهدافه، وتعدُّ الدراسات والاختبارات من أبرز الأدوات التي يعتمد عليها خبراء التعليم وصانعي القرارت والسياسات التعليمية في تقييم النظام التعليمي، بهدف التطوير والتحسين للأفضل(هجرس، 2021، 200).

ويعد التحصيل الدراسي أحد أبرز الأهداف التربوية الأساسية في العملية التعليمية، حيث إن نتائجه توضح مدى التقدم للطالب، وبذلك يتم تحديد انتقال الطالب من مرحلة دراسية إلى مرحلة دراسية أعلى، أو إمكانية بقاء الطالب في المرحلة نفسها، ولا تقف نتائج التحصيل الدراسي فقط على قياس المعرفة، بل تمتد إلى التعرف على توظيف هذه المعرفة في المواقف الحياتية أيضًا، فضلاً عن ذلك فإن نتائج التحصيل تسهم في إحداث تغيير إيجابي في العملية التعليمية بأكملها؛ حيث تحدد نقاط القوة والضعف فيها بغية العلاج (الزهراني، 2022، 159).

وقد أفاد تقرير التنمية الإنسانية العربي في عام 2003م، بأن أخطر المشكلات التي يمكن أن تواجهها الدول العربية تدني نوعية التعليم؛ ويعزى ذلك إلى قلة الموارد، وانخفاض مستوى السياسات التعليمية والتربوية، وكذلك ضعف المناهج، وممارسات المعلمين التعليمية، كتدني مستويات إجراء التقويم وأساليبه (شاهين، 2010، 14).

وحيث يعدُّ موضوع تدني التحصيل الدراسي من أكثر الموضوعات أهمية وحساسية؛ كونه يتعلق بمستقبل الطلاب واستقرارهم النفسي والمهني والاجتماعي (Gustafsson & Hansen, 2016)، لذا يتوجب دراسة الأسباب التي أدت إلى ذلك التدني في التحصيل الدراسي والوقوف عليها (محمد، 2014، 9)، إضافة إلى ذلك فقد بحثت العديد من والدراسات التربوية في هذا الأمر، حيث أوضحت دراسة (العتيبي، 2019) انخفاض مستوى درجات الاختبار التحصيلي لطلبة الثانوية العامة، كما توصلت دراسة (الزهراني، 2022) إلى تدني في نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات المركزية بمنطقة الباحة، وكانت أهم أسباب التدني تعود إلى انخفاض الدافعية لدى المتعلم، كذلك إسناد تدريس المواد المستهدفة لغير المتخصصين، وضعف تطبيق أدوت التقويم وعدم تنوعها.

وتكمن أهمية الاختبارات التحصيلية في أنها جزءًا رئيسًا من العملية التعليمية؛ فمن خلالها يمكن الحكم على مدى تحقق الأهداف التعليمية والتربوية، كما يمكن الكشف عن مواطن الضعف والقوة في أداء الطلاب؛ للتمكن من وضع الحلول المناسبة والخطط العلاجية لتحسين تعلمهم(العتيبي، 2019)، وتعد الاختبارات الوطنية أهم أنواع الاختبارات التحصيلية، والتي تمد متخذي القرار بمعلومات مهمة عن جودة التعليم؛ بغرض المساعدة على اتخاذ القرارات التربوية الملائمة لتطوير العملية التعليمية (Kreshan & Al Anati, 2023)، كما يجب أن تفي الاختبارات الوطنية بضمان معايير الجودة والثبات؛ بغية ضمان اتخاذ القرارات الصحيحة (Oosterwijk & Sijtsma, 2019).

وأولت المملكة العربية السعودية عناية كبيرة لتطوير التعليم بأكمله، باستخدام وسائل التطوير الفاعلة، ومن هذه الوسائل استخدام وتوظيف قياس المخرجات للمؤسسات التعليمية، وكذلك رصدها وتحليلها في المراحل المختلفة، مع إتاحة النتائج والبيانات أمام المسؤولين وصانعي القرارات الخاصة بالسياسات التعليمية، عن طريق تزويدهم بنتائج صادقة وحقيقية قابلة للقياس والمقارنة؛ رغبة في دعم صناعة السياسات التعليمية، واختيار برامج ملائمة مع النتائج الواقعية والتي يمكن أن تحل مشكلات منظومة التعليم (الزهراني، 2022، 159).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1144
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

وتماشيًا مع رؤية المملكة 2030 ، والذي يشغل تطوير التعليم حيزاً هاماً فيها، من خلال بناء مواطن صالح قادر على مواجهة التحديات العالمية، فقد أطلقت هيئة تقويم التعليم والتدريب العديد من الاختبارات لقياس التحصيل العلمي؛ كأحد مخرجات المؤسسات التعليمية، ومنها الاختبارات الوطنية (نافس) والتي تطبق في جميع مدارس المرحلتين الابتدائية والمتوسطة؛ بهدف قياس الأداء التعليمي للطلبة والمدارس وتحسينه، وتقويم جودة مخرجات التعليم، وتحفيز التميز والتنافس الإيجابي بين المدارس ومكاتب وإدارات التعليم، وقياس مؤشرات الأداء الخاصة بالاختبارات الوطنية في برنامج تنمية القدرات البشرية، وتستهدف الاختبارات مجالي القراءة والرياضيات في الصف الثالث الابتدائي، ومجالات الرياضيات والقراءة والعلوم في الصفين السادس الابتدائي والثالث المتوسط (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2024).

وتكتسب هذه الاختبارات أهمية عالية؛ إذ توظّف نتائجها لقياس أهم مجالات تقويم الأداء المدرسي -وهو مجال نواتج التعلم- وتربط بتقويم أداء المدرسة مع مقارنة الأداء والفروق بين المدارس والمكاتب والإدارات التعليمية، ويمكن من خلالها التعرّف على مستوى تعلّم الطلاب وتحصيلهم في القراءة، والعلوم، والرياضيات، وتحديد العوامل المؤثرة في ذلك، بالإضافة إلى قياس مؤشرات الاختبارات الوطنية في برنامج تنمية القدرات البشرية.

مشكلة الدراسة:

أوضحت نتائج الاختبارات الوطنية (نافس) التي طبقتها هيئة تقويم التعليم والتدريب نهاية العام الدراسي (1443-1444هـ) عن تدني نسب نتائج الطلاب في المواد المستهدفة وهي (القراءة، والرياضيات والعلوم)، على مستوى المملكة؛ حيث جاءت نتائج الطلاب والطالبات في المدارس التابعة لمكتب التعليم بالنسيم منخفضة في هذه المواد في الصفوف المستهدفة، ويوضح الجدول التالي المتوسط لهذه المواد على مستوى المكتب، والإدارة، والمملكة، كذلك المستهدف الوطني على مستوى الوزارة في الصفوف (الثالث، السادس) الابتدائي، والثالث المتوسط؛ وفقاً لتقرير مؤشرات التحصيل الدراسي المستهدفة للعام الدراسي 1445هـ(الإدارة العامة للتعليم بالرياض،1445):

الصف والمادة	الصف الثالث الابتدائي		الصف السادس الابتدائي			الصف الثالث المتوسط		
المتوسطات	القراءة	الرياضيات	القراءة	الرياضيات	العلوم	القراءة	الرياضيات	العلوم
المتوسط على مستوى مكتب التعليم	22.84	22.55	44.65	31.98	42.43	60.59	21.81	38.22
المتوسط على مستوى الإدارة	31.38	30.10	40.97	36.97	41.7	53.27	23.91	36.15
المتوسط على مستوى المملكة	30.30	28.79	36.89	33.21	39.92	48.92	20.87	33.36
النسبة المستهدفة	50.60	50.60	50.60	50.60	50.60	50.60	50.60	50.60

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة التحسن المطلوب تحقيقها وفق المستهدف الوطني للصف الثالث في القراءة والرياضيات هي (27.76، 28.05) على التوالي، كذلك فإن نسبة التحسن المطلوب تحقيقها للصف السادس في القراءة والرياضيات والعلوم هي (5.95 ، 18.62، 8.17) على التوالي، أما في الصف الثالث المتوسط فإن نسبة التحسن المطلوب تحقيقها في القراءة والرياضيات والعلوم هي (4.90 ، 28.79 ، 12.38) على التوالي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1144
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

الشكل (1): متوسط أداء طلبة الصف الثالث الابتدائي في اختبار نافس على مستوى المكتب والإدارة والمملكة للعام الدراسي1444هـ

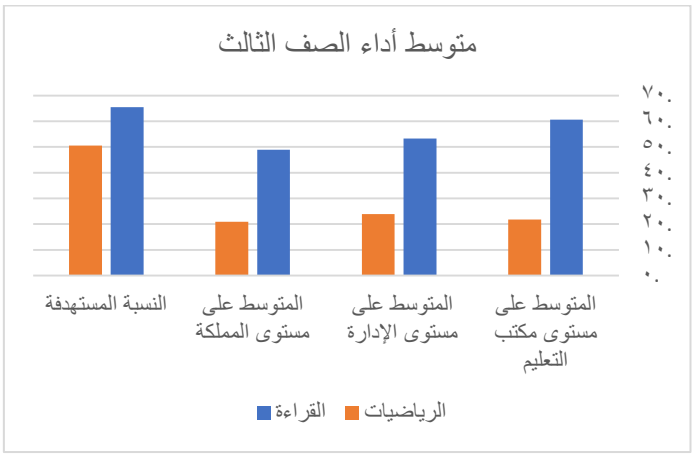

الشكل (٢): متوسط أداء طلبة الصف السادس الابتدائي في اختبار نافس على مستوى المكتب والإدارة والمملكة للعام الدراسي1444هـ

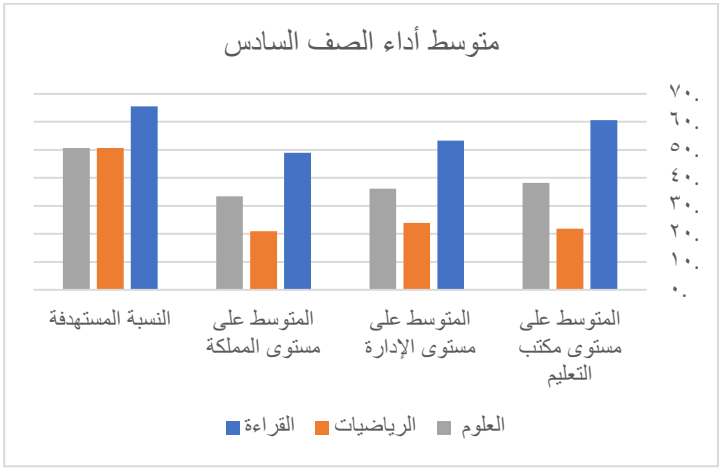

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1144
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

الشكل (٣): متوسط أداء طلبة الصف الثالث المتوسط في اختبار نافس على مستوى المكتب والإدارة والمملكة للعام الدراسي 1444هـ

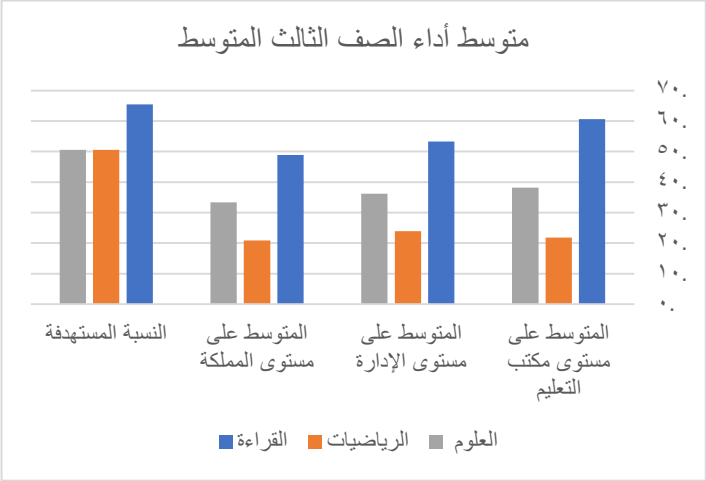

وفي ضوء ما سبق فإن مشكلة الدراسة في البحث تتركز في أسباب تدني نتائج الاختبارات الوطنية نافس للطلاب والطالبات بمكتب التعليم بالنسيم، وعليه يمكن صياغة سؤال الدراسة الرئيس:

ما أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات الوطنية (نافس) من وجهة نظر المعلمات؟

أسئلة الدراسة:

1. ما أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات الوطنية (نافس) من وجهة نظر المعلمات؟
2. ما الحلول المقترحة لمعالجة أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات الوطنية (نافس)؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات الوطنية (نافس) من وجهة نظر المعلمات.
2. اقتراح الحلول لمعالجة أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات الوطنية (نافس).

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تساعد على:

1. التعرف على أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات الوطنية (نافس)، ودراسة هذه الأسباب، وإيجاد الحلول لمعالجتها؛ للوصول إلى نتائج جيدة عند تطبيقها مرة أخرى.
2. المساهمة في الحكم على جودة العمليات التعليمية في المدارس من حيث كونها مؤشرات مهمة.
3. إعانة لجان التحصيل الدراسي بمكاتب التعليم وكذلك المدارس للتعرف على واقع تطبيق الاختبارات الوطنية (نافس) من حيث أسباب التدني وخطط المعالجة.
4. المساهمة في اتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة للرفع من مستوى التحصيل الدراسي على مستوى إدارة التعليم بمنطقة الرياض.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1144
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

5. بناء تصور لتهيئة الطلاب والطالبات للاختبارات الوطنية والدولية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

الموضوعية:

تقتصر الحدود الموضوعية على الاختبارات الوطنية (نافس) للصفوف:

1. الصف الثالث الابتدائي في مواد اللغة العربية والرياضيات.
2. الصف السادس الابتدائي في مواد اللغة العربية والرياضيات والعلوم.
3. الصف الثالث المتوسط في مواد اللغة العربية والرياضيات والعلوم.

المكانية:

تقتصر حدود الدراسة المكانية على نتائج طالبات المدارس الابتدائية والمتوسطة التابعة لمكتب النسيم للعام 1445هـ

مصطلحات الدراسة:

- الاختبارات لغة: من "خَبَرَ الشيء خَبَرًا وخِبرَةً: بلاه وامتحنه. وعرف خبره على حقيقة (المعجم الوجيز، 2014).

- الاختبارات اصطلاحا: "إحدى وسائل التقويم المتنوعة، وهي عبارة عن عملية منظمة تعمل على قياس مستوى تحصيل المتعلمين، والوقوف على مدى تحقيق الأهداف السلوكية، وذلك عن طريق وضع مجموعة من الأسئلة المطلوب الإجابة عنها، ويمكن الاستفادة من نتائجها في تحسين وتطوير العملية التربوية والتعليمية، والسير بها إلى الأفضل" (الغامدي، 2016)

- الاختبارات الوطنية: هي اختبارات تم إعدادها بناء على مناهج التعليم العام (الكتب الدراسية في القراءة والعلوم والرياضيات)، والمعايير الوطنية، ومعايير الاختبارات الدولية، وتطبق سنوياً باللغتين العربية والانجليزية على كل المدارس في نفس الوقت.

- التحصيلي: لغة: الحاصل من كل شيء: ما بقي وثبت وذهب ما سواه، والتحصيل: تمييز ما يَحصُل، والاسم الحصيلة (ابن منظور، 1994).

- التحصيل الدراسي: هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق اختبار وتقديرات المدرسين أو كليهما.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

تناول البحث بعض الدراسات السابقة التي تتعلّق بموضوع الدراسة الحالية؛ للوقوف على أهم الموضوعات التي تناولتها، والتَّعرُّف على الأساليب والإجراءات التي تبنتها، وأبرز النتائج التي توصَّلت إليها وفقًا لتسلسلها التاريخي من الأحدث إلى الأقدم، وذلك على النحو التالي:

دراسة البيومي (2022)، بعنوان: " بارا دايم مقترح لتحليل نتائج التلاميذ في الاختبارات الوطنية وتحويلها الى سياسات: دراسة حالة"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيف يمكن تحويل نتائج الاختبارات الوطنية إلى سياسات تحقق جودة التعليم بشكل عام، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأداة للتحليل وهي نموذج مركب يستخدم مؤشرات مستمدة من ذلك الإطار القيمي الحاكم، وتوصلت الدراسة إلى أنه إذا تم تحليل ذات نتائج التلاميذ في الاختبارات الوطنية باستخدام إطار قيمي آخر، وباستخدام نموذج اختزالي قد تختلف نتائج التحليل اختلافا كليا في مضامينها واتجاهاتها، ذلك

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1144
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

أن تحليل نتائج التلاميذ لا بد أن يحكمه إطار قيمي يوجه السياسات. ويمكن تحويل نتائج التلاميذ في الاختبارات الوطنية إلى سياسات تعليمية، يتم ترجمتها من خلال عدة برامج، تهدف إلى تقديم فرصة تعليمية جيدة، وهذه البرامج هي: برنامج دعم التميز، وبرنامج الارشاد الأكاديمي، وبرنامج مركز مصادر التعلم، وبرنامج جودة الحياة المدرسية للتلاميذ، وبرنامج تنمية الاتجاهات العلمية، وبرنامج الخدمات المتكاملة للأسرة.

دراسة هواري (2019)، بعنوان: "أسباب ضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية في ضوء نتائج الاختبار الوطني"

هدفت الدراسة إلى الوقوف على أسباب ضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية وطرق علاجها، وقد اشتمل مجتمع الدراسة على معلمي ومعلمات المدارس الحكومية العاملين في مديرية التربية والتعليم في لواءي الطيبة والوسطية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدمت الدراسة الاستبيان، وتم تطبيقه على عينة الدراسة التي تكونت من (100) معلم ومعلمة، وقد خلصت النتائج إلى أن أسباب ضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين تعود إلى عوامل عديدة، والتي جاءت أعلاها الأسباب المتعلقة بالطلبة، حيث أن هناك فروقاً فردية بين الطلبة، وأن هناك ضعفاً لدى المعلمين في تلبية حاجات الطلبة، ووضع الخطط العلاجية، والخطط الفردية لذوي الاحتياجات الإضافية من الطلبة في مادة اللغة العربية ،كما يمكن عزو هذه النتيجة أيضاً إلى تعرض الطلبة لبعض المشاكل الاجتماعية، أو الأكاديمية التي يمكن أن تؤثر على تحصيلهم العلمي وخاصة في مادة اللغة العربية.

دراسة المالكي وفخرو (2017)، بعنوان: "دراسة تحليلية لمدى توافق الاختبارات الوطنية مع معايير الاختبار الجيد للمدارس المستقلة في المرحلة الابتدائية بدولة قطر"

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع الاختبارات الوطنية في ضوء معايير جودة التقويم، ومدى تحقيقها للمعايير الخاصة بالمناهج القطرية في المواد الدراسية الأربع (اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، والعلوم) للصفوف من الرابع إلى السادس، بالمدارس الابتدائية المستقلة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم سلم مصفوفة الاختبارات الوطنية، ويتضمن أربعة محاور، هي: "تعليمات الاختبار "، "اتفاق مفردات الاختبار مع معايير المنهج "، "اللغة "، و "التنظيم". وتكون مجتمع الدراسة من (12) ورقة اختبارية من الاختبارات الوطنية، وفي المواد الدراسية الأربع، وللصفوف الثلاثة المتقدمة، التي طبقت خلال السنتين (2011 - 2012 / 2012 - 2013). واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى وجود محور في مستوى غير متحقق في مادتي العلوم والرياضيات، وهو محور "تعليمات الاختبار " ؛ حيث وجد القصور في بند " زمن الاختبار الكلي " ، و " الدرجة المعطاة لكل سؤال " ، و " تناسب عدد الأسئلة مع زمن الاختبار الكلي في المواد الرئيسة الأربعة " ولجميع الصفوف الدراسية، إضافة إلى وجود قصور في معايير خاصة في بعض المواد الدراسية الرئيسة دون الأخرى، وذلك في محوري "اتفاق مفردات الاختبار مع معايير المنهج " ، و "التنظيم " ، وكان "محور اللغة " في مستوى مرض في المواد الأربع الرئيسة.

دراسة الأكرف والمطاوعة (2016)، بعنوان: " العوامل المؤثرة في تدني مستوى أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في الاختبارات الوطنية من وجهة نظر المعلمين"

تهدف هذه الدراسة إلى تقصي العوامل المؤثرة في تدني مستوى أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في الاختبارات الوطنية بقطر في المواد الأربع الأساسية (اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم من خلال وجهة نظر المعلمين)، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحديد العوامل الكامنة وراء تدني مستوى أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية المستقلة القطرية، من وجهة نظر المعلمات فيما يتعلق بالسياسات التعليمية ومعايير المنهج المحتوى، وأساليب التقويم، وتم الاعتماد على أداة الاستبانة التي طبقت على عينة مكونه من (312) معلمة، وخلصت الدراسة إلى نتائج متعددة من أهمها: أن العوامل المتعلقة بالسياسات التعليمية التي ينتهجها المجلس الأعلى للتعليم لها أثر مهم في تدني مستوى أداء التلاميذ في الاختبارات الوطنية، كما أشارت المعلمات إلى عدم كفاية الوقت المخصص لتدريس المعايير، وعدم ارتباط معايير المنهج بالمخرجات التعليمية التي تقيسها الاختبارات الوطنية، وعدم الاستفادة من نتائج الاختبارات في تحسين أداء التلاميذ بالرغم من الجهود التي تبذلها المدارس في الإعداد لهذه الاختبارات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1144
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة، يتضح بأن منها ما تناول العوامل المؤثرة في تدني مستوى أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في الاختبارات الوطنية، ومنها ما تناول أسباب ضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية في ضوء نتائج الاختبار الوطني، وهناك دراسة تحليلية لمدى توافق الاختبارات الوطنية مع معايير الاختبار الجيد للمدارس المستقلة في المرحلة الابتدائية، ودراسة قدمت مقترح لتحليل نتائج التلاميذ في الاختبارات الوطنية وتحويلها إلى سياسات، ومن خلال تحليل هذه الدراسات، واستقراء بعض المناهج المستخدمة فيها وأهدافها ونتائجها، وتوصياتها؛ تم رصد أقرب الدراسات للدراسة الحالية، والتمييز بين أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، وأوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، والتي كان لها أثر في بناء الدراسة الحالية.

ويتبين مما سبق أن الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة في موضوع الدراسة والأداة، لكنها تميزت عن غيرها في مجتمع الدراسة والعينة المستخدمة، إذ إنها الدراسة الأولى التي تجرى في مكتب تعليم النسيم في مدينة الرياض، وتستهدف الصف الثالث الابتدائي والسادس والصف الثالث المتوسط، وكذلك في المواد المستهدفة (اللغة العربية والرياضيات والعلوم) وهذا يدل على حاجة الميدان للمزيد من مثل هذه الدراسات.

وتشابهت هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج الإحصائي المسحي كدراسة هواري (2019)، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي كدراسة المالكي وفخرو (2017)، واختلفت مع بعض الدراسات التي استخدمت مناهج أخرى مثل دراسة البيومي (2022) التي استخدمت منهج دراسة حالة، واتفقت مع بعض الدراسات في الأداة حيث تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة كدراسة الأكرف والمطاوعة (2016)، ودراسة هواري (2019)، واختلفت مع دراسة البيومي (2022) التي استخدمت نموذج مركب لتحويل مؤشرات أداء الطلاب إلى سياسات، ودراسة المالكي وفخرو (2017) التي استخدمت سلم مصفوفة للاختبارات الوطنية. لذا يمكن القول بأن الدراسات السابقة قد اختلفت مع الدراسة الحالية في أكثر من جانب، وتشابهت معها في بعض الجوانب.

وخرجت معظم الدراسات السابقة بأن أهم الأسباب في انخفاض نتائج الطلبة في الاختبارات الوطنية هي: عدم كفاية الوقت المخصص لتدريس المعايير، وعدم ارتباط معايير المنهج بالمخرجات التعليمية التي تقيسها الاختبارات الوطنية، وعدم الاستفادة من نتائج الاختبارات في تحسين أداء التلاميذ بالرغم من الجهود التي تبذلها المدارس في الإعداد لهذه الاختبارات، الطول في زمن الاختبار الكلي، وتناسب عدد الأسئلة مع زمن الاختبار الكلي في المواد الرئيسة، إضافة إلى وجود قصور في معايير خاصة في بعض المواد الدراسية الرئيسة دون الأخرى، وأن من أهم الأسباب لضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين تعود إلى عوامل عديدة، والتي جاءت أعلاها الأسباب المتعلقة بالطلبة، حيث أن هناك فروقاً فردية بين الطلبة، وأن هناك ضعفاً لدى المعلمين في تلبية حاجات الطلبة ووضع الخطط العلاجية والخطط الفردية لذوي الاحتياجات الخاصة، كما يمكن عزو هذه النتيجة أيضاً لتعرض الطلبة لبعض المشاكل الاجتماعية، أو الأكاديمية التي يمكن أن تؤثر على تحصيلهم العلمي وخاصة في مادة اللغة العربية.

ومن هذا المنطلق ونظراً لما لوحظ من تدني أداء طلاب التعليم بشكل عام، والمرحلة الابتدائية بشكل خاص في الاختبارات الوطنية، ولما لرأي المعلم والمجتمع التعليمي حول العملية التعليمية من أثر بالغ برزت هذه الدراسة التي تحاول تقصي آراء المجتمع التعليمي حول بعض العوامل التي قد تكون مسؤولة كلها أو بعضًا منها عن ذلك التدني الملحوظ في نتائج الاختبارات الوطنية على مستوى المدارس، سعيا لتقصي أكثر الأسباب والعوامل الكامنة وراء تدني مستوى أداء التلاميذ، وبهدف وضع الحلول والتوصيات الملائمة لحل هذه المشكلة، والمساهمة في تحقيق أهداف مبادرة التعليم ورفع مستوى أداء الطلاب بشكل عام في أدائهم للاختبارات الوطنية في المملكة.

ولأهمية الاختبارات الوطنية لكونها أداة جيدة للحكم على جودة مخرجات التعلم، وتعلم المواد الدراسية، فإن الدراسة الحالية تتطلع للوقوف بشكل علمي دقيق يستند إلى معايير علمية في جوانب القوة والضعف في الاختبارات الوطنية " نافس "بالمملكة العربية السعودية، في ضوء معايير التقويم الجيد.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1144
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

الفصل الثالث: منهجية الدراسة والإجراءات

يتناول هذا الجزء إيضاحاً لمنهج الدراسة المتبع، وكذلك تحديد مجتمع وعينة الدراسة، ثم عرضاً لكيفية بناء أداة الدراسة، والتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية.

منهج الدراسة.

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ لملاءمته لهذا النوع من الدراسات؛ إذ يهتم هذا المنهج بدراسة الظاهرة الطبيعية والاجتماعية ووصفها كما هي، وذلك بجمع المعلومات والبيانات ذات الصلة بالظاهرة، ثم تحليلها وتفسيرها؛ بغية التوصل إلى نتائج بحثية حول حقيقتها، ويتم تطبيقه على جميع أفراد المجتمع بطريقة مباشرة كالمقابلة، أو بطريقة غير مباشرة كالاستبانة (السامرائي، 2015).

مجتمع وعينة الدراسة.

يتكون مجتمع الدراسة من معلمات الصف الثالث الابتدائي والسادس، إضافة إلى معلمات الصف الثالث المتوسط، وقد تكونت عينة الدراسة من (43) معلمة من معلمات الصف الثالث الابتدائي والسادس، إضافة إلى (24) معلمة من معلمات الصف الثالث المتوسط.

أداة الدراسة.

تمثلت أداة الدراسة في الاستبيان، وقد تم إعداد استبانتان للحصول على وجهات نظر المعلمات، حيث جاءت الاستبانات على النحو التالي:

الاستبانة الأولى: تتناول عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس، وقد تضمنت (14) عبارة، إضافة إلى سؤال مفتوح يتناول الأسباب التي أدت إلى تقدم الصف السادس في مادتي القراءة والرياضيات في اختبار نافس عن الصف الثالث.

الاستبانة الثانية: تتناول عوامل انخفاض مستوى طالبات الصف الثالث المتوسط في اختبار (نافس)، وتضمنت الاستبانة (14) عبارة، إضافة إلى سؤال مفتوح يتناول الأسباب التي أدت إلى تقدم طالبات الصف الثالث متوسط في مادة القراءة على مادتي الرياضيات والعلوم في اختبار (نافس) لعام 1444هـ.

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانات من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما توضح ذلك الجداول التالية.

جدول رقم (1) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات استبانة (عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس) بالدرجة الكلية للاستبانة

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.563	8	** 0.784
2	**0.599	9	** 0.835
3	**0.637	10	**0.860
4	**0.650	11	** 0.791
5	**0.591	12	**0.682
6	**0.595	13	**0.727
7	**0.836	14	**0.824

**** دال عند مستوى (0.01)**

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن جميع معاملات ارتباط عبارات استبانة " عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس" مع الدرجة الكلية للاستبانة جاءت دالة عند مستوى

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1144
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

(0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للعبارات بين (0.559، 0.860)، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

جدول رقم (2) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات استبانة (عوامل انخفاض مستوى طالبات الصف الثالث المتوسط في اختبار (نافس)) بالدرجة الكلية للاستبانة

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.518	8	**0.704
2	**0.538	9	**0.578
3	**0.696	10	**0.733
4	**0.700	11	**0.788
5	**0.534	12	**0.732
6	**0.645	13	**0.661
7	** 0.774	14	**0.669

**** دال عند مستوى (0.01)**

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن جميع معاملات ارتباط عبارات استبانة " عوامل انخفاض مستوى طالبات الصف الثالث المتوسط في اختبار (نافس)" مع الدرجة الكلية للاستبانة جاءت دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للعبارات بين (0.518، 0.788)، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أدوات الدراسة باستخدام معامل ثبات (الفا كرونباخ) والجدول رقم (3) يوضح معامل الثبات لأدوات الدراسة وذلك كما يلي:

جدول رقم (3) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

م	الاستبانة	عدد العبارات	معامل الثبات
1	عوامل انخفاض مستوى طالبات الصف الثالث المتوسط في اختبار (نافس)	14	0.869
2	عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث والسادس الابتدائي	14	0.905

يوضح الجدول رقم (3) أن أدوات الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات لاستبانة (عوامل ارتفاع مستوى طالبات الصف الثالث الثانوي في الاختبار التحصيلي) (0.821)، ولاستبانة (عوامل انخفاض مستوى طالبات الصف الثالث المتوسط في اختبار (نافس)) (0.969)، ولاستبانة (عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس) (0.905)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

1- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على استجابات المعلمات حول كل عبارة من عبارات الاستبانة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1144
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

2- معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لحساب صدق الاتساق الدّاخلي لأداة الدراسة.
3- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.
4- المتوسط الحسابي " Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
5- تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدارسة الميدانية ومناقشتها من خلال عرض إجابات أفراد الدراسة على عبارات الاستبانة وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

السؤال الأول: ما عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس؟

للتعرف على عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات المعلمات، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (4) يوضح عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
3	انخفاض مستوى الجدية في التعامل مع الاختبار.	18	75.0	3	12.5	3	12.5	0	0.0	0	0.0	4.21	0.90	1
12	تأثير الظروف الأسرية والاجتماعية للطالبة	5	20.8	6	25.0	6	25.0	5	20.8	2	8.3	3.60	1.05	2
14	قلة وجود اختبارات محاكية للاختبارات الوطنية	7	29.2	5	20.8	7	29.2	4	16.7	1	4.2	3.44	1.00	3
1	قلة مستوى الوعي والنضج العقلي للطالبة.	6	25.0	4	16.7	9	37.5	0	0.0	5	20.8	3.40	1.02	4
2	تفاوت البيئة المادية وظروف تأدية الاختبار	5	20.8	3	12.5	8	33.3	3	12.5	5	20.8	3.37	1.04	5

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1144
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
4	اختلاف أسئلة الاختبار عن النمط المعتاد للطالبة.	5	20.8	5	20.8	8	33.3	4	16.7	2	8.3	3.37	1.06	6
13	ضعف تفعيل الشراكة المجتمعية بمشاركة أولياء الأمور والمجتمع في دعم الطلاب	7	29.2	5	20.8	4	16.7	3	12.5	5	20.8	3.21	1.10	7
6	توقيت زمن الاختبار في نهاية العام	8	33.3	3	12.5	5	20.8	3	12.5	5	20.8	3.19	1.08	8
7	القصور في تهيئة الطالبات لهذا النوع من الاختبارات.	4	16.7	4	16.7	6	25.0	4	16.7	6	25.0	2.84	1.05	9
5	تدني المستوى التحصيلي للطالبة.	2	8.3	4	16.7	9	37.5	5	20.8	4	16.7	2.81	1.10	10
8	ضعف الخطط والبرامج المعدة لمتابعة التدريب المستمر في اختبار نافس	5	20.8	6	25.0	5	20.8	4	16.7	4	16.7	2.77	1.04	11
9	ضعف بناء الاختبارات الفترية والختامية التي تؤديها الطالبة في المدرسة	1	4.2	1	4.2	13	54.2	2	8.3	7	29.2	2.35	1.03	12
11	قصور أساليب وطرائق التدريس في تحقيق الهدف المطلوب.	2	8.3	1	4.2	4	16.7	6	25.0	11	45.8	2.28	1.13	13
10	اعتماد الطالبات على الملخصات وأوراق العمل والاستغناء عن الكتاب	2	8.3	1	4.2	6	25.0	3	12.5	12	50.0	2.19	1.04	14
-	**المتوسط الحسابي العام للمحور**											**3.07**	**0.88**	**-**

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1144
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس يتضمن (14) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (2.19، 4.21) من أصل (5.0) درجات، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور تتراوح بين درجة موافقة (منخفضة إلى عالية جداً).

بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (3.07) بانحراف معياري (0.88)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة على عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس، ومن أبرزها (انخفاض مستوى الجدية في التعامل مع الاختبار، وكذلك تأثير الظروف الأسرية والاجتماعية للطالبة، إضافة إلى قلة وجود اختبارات محاكية للاختبارات الوطنية).

وتبرر نتيجة محور العوامل التي سببت انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس إلى إدراك أفراد الدراسة لأهمية التوعية، والاستعداد والتعامل بجدية مع الاختبارات الوطنية "نافس"، فهي تزود صناع القرار والمستفيدين بمؤشرات أداء موثوقة، تساعد في اتخاذ الاجراءات التصحيحية لتحسين جودة عمليات التعلم والتعليم ، وهو ما أكدته دراسة الأكرف والمطاوعة (2016)، أن من أهم العوامل التي لها أثر مهم في تدني مستوى أداء التلاميذ في الاختبارات الوطنية هي عدم الاستفادة من نتائج الاختبارات في تحسين أداء التلاميذ بالرغم من الجهود التي تبذلها المدارس في الإعداد لهذه الاختبارات.

والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل استجابات أفراد الدراسة حول عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

1- جاءت العبارة رقم (3) والتي تنص على (انخفاض مستوى الجدية في التعامل مع الاختبار) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.21) وبانحراف معياري (0.90)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين المعلمات على أن انخفاض مستوى الجدية في التعامل مع الاختبار من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس ، وهو ما أكدته استجابة أفراد الدراسة في أداة الدراسة الثانية المقدمة للصف الثالث متوسط حيث ظهرت أعلى استجابة لصالح عبارة رقم (3) والتي تنص على (انخفاض مستوى الجدية في التعامل مع الاختبار) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.63) وبانحراف معياري (0.71)، وكذلك ما أكدته استجابة أفراد الدراسة عن الإجابة على السؤال المفتوح بإن عدم إعطاء أهمية لهذه الاختبارات سواء من قبل الطلاب، أو المجتمع المدرسي، وعدم فهمه بشكل جيد لدي الطلاب والمجتمع المدرسي، وقلة الوعي من قبل الأسرة، وكذلك عدم ارتباطه بالتقييم ودرجات الطلاب أدى إلى انخفاض مستوى الطلبة في الاختبار الوطني نافس.

2- جاءت العبارة رقم (12) والتي تنص على (تأثير الظروف الأسرية والاجتماعية للطالبة) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.60) وبانحراف معياري (1.05)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين المعلمات على أن تأثير الظروف الأسرية والاجتماعية للطالبة من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس، وهو ما أكدته دراسة هواري (2019) التي ذكرت أن تعرض الطلبة لبعض المشاكل الاجتماعية أو الاكاديمية يمكن أن تؤثر على تحصيلهم العلمي وخاصة في مادة اللغة العربية. واتفقت مع دراسة البيومي (2022) التي أكدت على أهمية وجود برنامج للإرشاد الأكاديمي يقدم الرعاية النفسية والاجتماعية والأكاديمية للتلاميذ، خاصة الذين يواجهون صعوبات في تعلمهم لأن الحالة الاجتماعية والنفسية للطالب تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للطالب.

3- جاءت العبارة رقم (14) والتي تنص على (قلة وجود اختبارات محاكية للاختبارات الوطنية) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.44) وبانحراف معياري (1.0)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين المعلمات على أن قلة وجود اختبارات محاكية للاختبارات الوطنية من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1144
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

(نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس ، وهو ما أكدته استجابة أفراد الدراسة أن من أسباب الضعف في اختبار نافس قلة نماذج الاختبارات المحاكية للاختبارات، واتفقت مع نتيجة دراسة الأكرف والمطاوعة (2016) التي ذكرت أن من أهم العوامل التي لها أثر مهم في تدني مستوى أداء التلاميذ في الاختبارات الوطنية، عدم كفاية الوقت المخصص لتدريس المعايير وعدم ارتباط معايير المنهج بالمخرجات التعليمية التي تقيسها الاختبارات الوطنية.

4- جاءت العبارة رقم (1) والتي تنص على (قلة مستوى الوعي والنضج العقلي للطالبة) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.40) وبانحراف معياري (1.02)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين المعلمات على أن قلة مستوى الوعي والنضج العقلي للطالبة من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة هواري (2019) التي أكدت على أن من أهم أسباب ضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية تعود إلى عوامل عديدة، والتي جاءت أعلاها الأسباب المتعلقة بالطلبة، حيث أن هناك فروقاً فردية بين الطلبة، وأن هناك ضعفاً لدى المعلمين في تلبية حاجات الطلبة.

5- جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على (تفاوت البيئة المادية وظروف تأدية الاختبار) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.37) وبانحراف معياري (1.04)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين المعلمات على أن تفاوت البيئة المادية وظروف تأدية الاختبار من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس ، وهو ما أكدته دراسة المالكي وفخرو (2017)، من وجود قصور في تعليمات الاختبار، وزمنه، وعدم تناسب عدد الأسئلة مع زمن الاختبار الكلي والدرجة المعطاة لكل سؤال، وقصور في اتفاق مفردات الاختبار مع معايير المنهج مما سبب ضعف في نتائج الطلبة في الاختبار الوطني.

6- جاءت العبارة رقم (4) والتي تنص على (اختلاف أسئلة الاختبار عن النمط المعتاد للطالبة) بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (3.37) وبانحراف معياري (1.06)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين المعلمات على أن اختلاف أسئلة الاختبار عن النمط المعتاد للطالبة من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس. وهو ما أكدته دراسة المالكي وفخرو (2017)، من وجود قصور في اتفاق مفردات الاختبار مع معايير المنهج، مما سبب ضعفًا في نتائج الطلبة في الاختبارات الوطنية.

7- جاءت العبارة رقم (13) والتي تنص على (ضعف تفعيل الشراكة المجتمعية بمشاركة أولياء الأمور والمجتمع في دعم الطلاب) بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (3.21) وبانحراف معياري (1.10)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين المعلمات على أن ضعف تفعيل الشراكة المجتمعية بمشاركة أولياء الأمور والمجتمع في دعم الطلاب من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس، وهو ما أكدته هيئة تقويم التعليم والتدريب من أهمية دور أولياء الأمور واعتبارهم شركاء نجاح الأبناء من خلال إصدارها أدلة خاصة بمشاركة أولياء الأمور في عملية تعليم أبنائهم ومنها الدليل الإرشادي لأولياء الأمور، ودليل مستقبلهم.

8- جاءت العبارة رقم (6) والتي تنص على (توقيت زمن الاختبار في نهاية العام) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (3.19) وبانحراف معياري (1.08)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين المعلمات على أن توقيت زمن الاختبار في نهاية العام من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة المالكي وفخرو (2017)، التي أكدت على وجود قصور في زمن الاختبار، والتنظيم له وعدم اتفاقه مع معايير الاختبار الجيد وهو أحد الأسباب التي أدت إلى ضعف مستوى الطلاب في الاختبارات الوطنية.

9- جاءت العبارة رقم (7) والتي تنص على (القصور في تهيئة الطالبات لهذا النوع من الاختبارات) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (2.84) وبانحراف معياري (1.05)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين المعلمات على أن القصور في تهيئة الطالبات لهذا النوع من الاختبارات من عوامل انخفاض مستوى

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1144
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة هواري (2019) التي أكدت على أن هناك ضعفاً لدى المعلمين في تلبية حاجات الطلبة ووضع الخطط العلاجية والخطط الفردية لذوي الاحتياجات الإضافية من الطلبة في مادة اللغة العربية مما أدى إلى ضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية وتحصيلهم العلمي.

10- جاءت العبارة رقم (5) والتي تنص على (تدني المستوى التحصيلي للطالبة) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (2.81) وبانحراف معياري (1.10)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين المعلمات على أن تدني المستوى التحصيلي للطالبة من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس. وهو ما أكدته دراسة هواري (2019)، أن من أسباب ضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين تعود إلى عوامل عديدة، والتي جاءت أعلاها الأسباب المتعلقة بالطلبة، حيث إن هناك فروقاً فردية بين الطلبة.

11- جاءت العبارة رقم (8) والتي تنص على (ضعف الخطط والبرامج المعدة لمتابعة التدريب المستمر في اختبار نافس) بالمرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي (2.77) وبانحراف معياري (1.04)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين المعلمات على أن ضعف الخطط والبرامج المعدة لمتابعة التدريب المستمر في اختبار نافس من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة هواري (2019) التي أكدت على أن ضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية وتحصيلهم العلمي نتيجة لوجود ضعف لدى المعلمين في تلبية حاجات الطلبة ووضع الخطط العلاجية والخطط الفردية لذوي الاحتياجات الإضافية من الطلبة في مادة اللغة العربية.

12- جاءت العبارة رقم (9) والتي تنص على (ضعف بناء الاختبارات الفترية والختامية التي تؤديها الطالبة في المدرسة) بالمرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي (2.35) وبانحراف معياري (1.03)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة منخفضة بين المعلمات على أن ضعف بناء الاختبارات الفترية والختامية التي تؤديها الطالبة في المدرسة من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس. واختلفت مع دراسة المالكي وفخرو (2017)، من عدم وجود توافق بين معايير الاختبارات الوطنية في ضوء معايير جودة التقويم، ومعايير المنهج وشروط الاختبار الجيد في المدارس المستقل في قطر.

13- جاءت العبارة رقم (11) والتي تنص على (قصور أساليب وطرائق التدريس في تحقيق الهدف المطلوب) بالمرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي (2.28) وبانحراف معياري (1.13)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة منخفضة بين المعلمات على أن قصور أساليب وطرائق التدريس في تحقيق الهدف المطلوب من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس. وهو ما أكدته دراسة الأكرف والمطاوعة (2016)، من أن العوامل المتعلقة بالسياسات التعليمية التي ينتهجها المجلس الأعلى للتعليم لها أثر مهم في تدني مستوى أداء التلاميذ في الاختبارات الوطنية. واتفقت مع استجابة أفراد الدراسة في السؤال المفتوح، حيث أكدوا على أن عدم تطبيق استراتيجيات التدريس الإبداعي والفهم القرائي، وكثرة الغياب للطالبات والمعلمات طول العام الدراسي هي من أهم أسباب تدني مستوى الطلاب باختبار نافس.

14- جاءت العبارة رقم (10) والتي تنص على (اعتماد الطالبات على الملخصات وأوراق العمل والاستغناء عن الكتاب) بالمرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي (2.19) وبانحراف معياري (1.04)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة منخفضة بين المعلمات على أن اعتماد الطالبات على الملخصات وأوراق العمل والاستغناء عن الكتاب من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس. وهو ما أكدته استجابات أفراد الدراسة من ضعف تأهيل معلمات المرحلة الابتدائية وإسناد التدريس لغير المتخصصين مما قد يؤدي إلى اعتماد الطالبات على الملخصات وأوراق العمل وعدم وجود عمق معرفي. هي أحد الأسباب لانخفاض مستوى الطالبات في اختبار نافس الوطني.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1144
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

– من وجهة نظرك، ما لأسباب التي أدت إلى تقدم الصف السادس في مادتي اللغة العربية والرياضيات في اختبار (نافس) على الصف الثالث؟

– حرص طالبات الصف السادس على التميز في هذه الفترة، وفهم آلية الاختبار؛ لأنه قد سبق تنفيذ الاختبار في الصف الثالث الابتدائي.

– تطور مستوى الطالبات المعرفي، وإلمام الطالبة بمهارات أكثر في الصف السادس، درجة الاستيعاب أعلى، والفهم الادراكي أفضل.

– تغير الخصائص العمرية للطالبات، وزيادة محصولهن الدراسي، وارتفاع نسبة الاستيعاب، والاعتياد على نمط الاختبارات.

– التمكن من المهارات، وفارق النمو العمري والعقلي، والقدرة على الاعتماد على النفس في التعلم والمذاكرة ودراسة المواد.

– إلمام الطالبات في الصف السادس بمهارات وأساليب الاختبار، والتدريب عليها، وأيضا وعي الطالبة بأهمية الاختبار، والإلمام الجيد بالمادة العلمية.

– تأثير التعليم عن بعد على الصف الثالث مما أدى إلى انخفاض مستوى أداء الطالبات، وكذلك قلة الوعي ومستوى النضج العقلي لدى طالبات الصف الثالث، توتر طالبات الصف الثالث من الاختبار وعدم إدراك أهمية هذا الاختبار، وصعوبة مستوى الأسئلة بالنسبة للصف الثالث الابتدائي، وقلة معلمات التخصص.

– صعوبة مادة الرياضيات على الطالبات أعلى من اللغة العربية.

– ضعف تأسيس الطالبات بمادة الرياضيات في سنوات التأسيس يؤثر على السنوات التي تليها؛ نظرا للترابط في محتوى المقرر.

– ارتفاع الحصيلة اللغوية، وارتفاع مهارات التفكير العليا للصف السادس بالمقارنة مع الصف الثالث.

- أسباب أخرى يمكن إضافتها حول العوامل المؤثرة في انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث الابتدائي والسادس؟

– عدم تفعيل مهارات التفكير الإبداعي للطالبات، مع عدم تدريبهن بدرجه كافية على الاختبارات المحاكية للاختبارات الوطنية، وعدم فهم أهمية هذه الاختبارات بشكل جيد.

– ضعف تأهيل معلمات المرحلة الابتدائية، وإسناد التدريس لغير المتخصصين، وعدم ربط مؤشرات اختبار نافس ضمن تخطيط المنهج، وإدراج نماذج نهاية كل باب في المقرر.

– نقص إدراك الطالبة لأهمية الاختبار بالرغم من وجود توعية في المدرسة.

– الافتقار إلى تطبيق استراتيجيات التدريس الإبداعي والفهم القرائي، وكثرة الغياب للطالبات والمعلمات على مدار العام الدراسي.

– قلة الوعي من قبل الأسرة، وعدم إعطاء أهمية للاختبارات المركزية والوطنية على الرغم من وجود الاختبارات بشكل دوري للطلاب في منصة مدرستي أو ورقي، وعدم التوعية الكافية بجدية الاختبار وأهميته.

– ضعف اهتمام الأسرة بمساعدة الطالبة وتوعيتها، وعدم وعي أولياء الأمور بأهمية الاختبار ووجود طالبات صعوبات التعلم في المدرسة.

– الظروف الاجتماعية والمادية والأسرية، وعدم ارتباط الاختبار بتقييم الطالبة في المادة، والافتقار إلى الحوافز.

– توقيت الاختبار، وإدراك الطالبات بعدم ارتباط درجات نافس بدرجات المواد الأساسية.

– نقص التدريب الجيد، وتواتر الاختبارات على الطالبات في نفس الوقت، واختلاف طريقة الاختبارات عن المعهود، وقلة النماذج المحاكية للاختبارات، وعدم توفر أجهزة تقنية لدى البعض

– الافتقار إلى الوقت الكافي لتدريب الطالبات على الاختبار؛ بسبب انشغال المعلمات بكثير من المهام، ولا يوجد تعاون من قبل أولياء الأمور في تدريب بناتهم.

– طول العام الدراسي وتخلله بالإجازات قلل حماس الطالبات لأداء الاختبارات، وكذلك الدراسة عن بعد في فترة كورونا أثرت بشكل كبير على مستوى الطالبات، وضعف الحالة المادية للطالبات وعدم توفر أجهزة لديهن.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1144
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

السؤال الثاني: ما عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث المتوسط؟

للتعرف على عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث المتوسط تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات المعلمات، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (5) يوضح عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث المتوسط

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
3	انخفاض مستوى الجدية في التعامل مع الاختبار.	18	75.0	3	12.5	3	12.5	0	0.0	0	0.0	4.63	0.71	1
14	قلة وجود اختبارات محاكية للاختبارات الوطنية	7	29.2	5	20.8	7	29.2	4	16.7	1	4.2	3.54	1.02	2
4	اختلاف أسئلة الاختبار عن النمط المعتاد للطالبة.	5	20.8	5	20.8	8	33.3	4	16.7	2	8.3	3.29	1.03	3
12	تأثير الظروف الأسرية والاجتماعية للطالبة	5	20.8	6	25.0	6	25.0	5	20.8	2	8.3	3.29	1.07	4
1	قلة مستوى الوعي والنضج العقلي للطالبة.	6	25.0	4	16.7	9	37.5	0	0.0	5	20.8	3.25	1.04	5
6	توقيت زمن الاختبار في نهاية العام	8	33.3	3	12.5	5	20.8	3	12.5	5	20.8	3.25	1.05	6
13	ضعف تفعيل الشراكة المجتمعية بمشاركة أولياء الأمور والمجتمع في دعم الطلاب لتنف	7	29.2	5	20.8	4	16.7	3	12.5	5	20.8	3.25	1.05	6مكرر
8	ضعف الخطط والبرامج المعدة لمتابعة التدريب المستمر في اختبار نافس	5	20.8	6	25.0	5	20.8	4	16.7	4	16.7	3.17	1.04	8
2	تفاوت البيئة المادية وظروف تأدية الاختبار	5	20.8	3	12.5	8	33.3	3	12.5	5	20.8	3.00	1.01	9

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1144
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
7	القصور في تهيئة الطالبات لهذا النوع من الاختبارات.	4	16.7	4	16.7	6	25.0	4	16.7	6	25.0	2.83	1.03	10
5	تدني المستوى التحصيلي للطالبة.	2	8.3	4	16.9	9	37.5	5	20.8	4	16.7	2.79	1.08	11
9	ضعف بناء الاختبارات الفترية والختامية التي تؤديها الطالبة في المدرسة.	1	4.2	1	4.2	13	54.2	2	8.3	7	29.2	2.46	1.10	12
10	اعتماد الطالبات على الملخصات وأوراق العمل والاستغناء عن الكتاب المدرسي.	2	8.3	1	4.2	6	25.0	3	12.5	12	50.0	2.08	1.03	13
11	قصور أساليب وطرائق التدريس في تحقيق الهدف المطلوب.	3	8.3	1	4.2	4	16.7	6	25.0	11	45.8	2.04	1.07	14
	المتوسط الحسابي العام للمحور											**3.06**	**0.80**	-

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث المتوسط يتضمن (14) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهن بين (2.04 ، 4.63) من أصل (5.0) درجات، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور تتراوح بين درجة موافقة (منخفضة إلى عالية جداً).

بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (3.06) بانحراف معياري (0.80)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة على عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث المتوسط، ومن أبرزها (انخفاض مستوى الجدية في التعامل مع الاختبار، وكذلك قلة وجود اختبارات محاكية للاختبارات الوطنية، إضافة إلى اختلاف أسئلة الاختبار عن النمط المعتاد للطالبة).

وتبرر نتيجة محور العوامل التي سببت انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث المتوسط إلى إدراك أفراد الدراسة لأهمية التوعية والاستعداد والتعامل بجدية مع الاختبارات الوطنية "نافس"، فهي تزود صناع القرار والمستفيدين بمؤشرات أداء موثوقة، تساعد في اتخاذ الإجراءات التصحيحية؛ لتحسين جودة عمليات التعلم والتعليم ،وهو ما أكدته دراسة الأكرف والمطاوعة (2016)، أن من أهم العوامل التي لها أثر مهم في تدني مستوى أداء التلاميذ في الاختبارات الوطنية هي: عدم الاستفادة من نتائج الاختبارات في تحسين أداء التلاميذ بالرغم من الجهود التي تبذلها المدارس في الإعداد لهذه الاختبارات.

والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل استجابات أفراد الدراسة حول عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث المتوسط، وهي مرتبة تنازليًا وفقًا للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1144
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

1- جاءت العبارة رقم (3) والتي تنص على (انخفاض مستوى الجدية في التعامل مع الاختبار) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.63) وبانحراف معياري (0.71)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين المعلمات على أن انخفاض مستوى الجدية في التعامل مع الاختبار من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث المتوسط. وهو ما أكدته استجابة أفراد الدراسة في أداة الدراسة الأولى المقدمة للصفين الثالث الابتدائي والسادس ، حيث ظهرت أعلى استجابة لصالح عبارة رقم (3) والتي تنص على (انخفاض مستوى الجدية في التعامل مع الاختبار) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.21) وبانحراف معياري (0.90)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين المعلمات على أن انخفاض مستوى الجدية في التعامل مع الاختبار من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) لجميع الصفوف المستهدفة.

2- جاءت العبارة رقم (14) والتي تنص على (قلة وجود اختبارات محاكية للاختبارات الوطنية) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.54) وبانحراف معياري (1.02)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين المعلمات على أن قلة وجود اختبارات محاكية للاختبارات الوطنية من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث المتوسط. وهو ما أكدته استجابة أفراد الدراسة أن من أسباب الضعف في اختبار نافس قلة نماذج الاختبارات المحاكية للاختبارات، واتفقت مع نتيجة دراسة الأكرف والمطاوعة (2016) التي ذكرت أن من أهم العوامل التي لها أثر فاعل في تدني مستوى أداء التلاميذ في الاختبارات الوطنية، عدم كفاية الوقت المخصص لتدريس المعايير وعدم ارتباط معايير المنهج بالمخرجات التعليمية التي تقيسها الاختبارات الوطنية.

3- جاءت العبارة رقم (4) والتي تنص على (اختلاف أسئلة الاختبار عن النمط المعتاد للطالبة) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.29) وبانحراف معياري (1.03)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين المعلمات على أن اختلاف أسئلة الاختبار عن النمط المعتاد للطالبة من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث المتوسط. وهو ما أكدته دراسة المالكي وفخرو (2017)، من وجود قصور في اتفاق مفردات الاختبار مع معايير المنهج مما سبب ضعف في نتائج الطلبة في الاختبارات الوطنية. وهو ما أكدته دراسة هواري (2019) التي ذكرت أن تعرض الطلبة لبعض المشاكل الاجتماعية أو الاكاديمية يمكن أن تؤثر على تحصيلهم العلمي وخاصة في مادة اللغة العربية. واتفقت مع دراسة البيومي (2022) التي أكدت على أهمية وجود برنامج للإرشاد الأكاديمي يقدم الرعاية النفسية والاجتماعية والأكاديمية للتلاميذ خاصة الذين يواجهون صعوبات في تعلمهم لأن الحالة الاجتماعية والنفسية للطالب تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للطالب.

4- جاءت العبارة رقم (12) والتي تنص على (تأثير الظروف الأسرية والاجتماعية للطالبة) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.29) وبانحراف معياري (1.07)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين المعلمات على أن تأثير الظروف الأسرية والاجتماعية للطالبة من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث المتوسط. وهو ما أكدته دراسة هواري (2019) التي ذكرت أن تعرض الطلبة لبعض المشاكل الاجتماعية أو الاكاديمية يمكن أن تؤثر على تحصيلهم العلمي وخاصة في مادة اللغة العربية. واتفقت مع دراسة البيومي (2022) التي أكدت على أهمية وجود برنامج للإرشاد الأكاديمي يقدم الرعاية النفسية والاجتماعية والأكاديمية للتلاميذ خاصة الذين يواجهون صعوبات في تعلمهم لأن الحالة الاجتماعية والنفسية للطالب تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للطالب.

5- جاءت العبارة رقم (1) والتي تنص على (قلة مستوى الوعي والنضج العقلي للطالبة) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.25) وبانحراف معياري (1.04)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين المعلمات على أن قلة مستوى الوعي والنضج العقلي للطالبة من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث المتوسط. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة هواري (2019) التي أكدت على أن من أهم أسباب ضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية تعود إلى عوامل عديدة، والتي جاءت أعلاها الاسباب المتعلقة بالطلبة، حيث إن هناك فروقاً فردية بين الطلبة، وأن هناك ضعفاً لدى المعلمين في تلبية حاجات الطلبة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1144
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

6- جاءت العبارة رقم (6) والتي تنص على (توقيت زمن الاختبار في نهاية العام) بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (3.25) وبانحراف معياري (1.05)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين المعلمات على أن توقيت زمن الاختبار في نهاية العام من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث المتوسط. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة المالكي وفخرو (2017)، التي أكدت على وجود قصور في زمن الاختبار، والتنظيم له وعدم اتفاقه مع معايير الاختبار الجيد وهو أحد الأسباب التي أدت إلى ضعف مستوى الطلاب في الاختبارات الوطنية.

7- جاءت العبارة رقم (13) والتي تنص على (ضعف تفعيل الشراكة المجتمعية بمشاركة أولياء الأمور والمجتمع في دعم الطلاب) بالمرتبة السادسة مكرر بمتوسط حسابي (3.25) وبانحراف معياري (1.05)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين المعلمات على أن ضعف تفعيل الشراكة المجتمعية بمشاركة أولياء الأمور والمجتمع في دعم الطلاب من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث المتوسط. وهو ما أكدته هيئة تقويم التعليم والتدريب من أهمية دور أولياء الأمور واعتبارهم شركاء نجاح الأبناء من خلال إصدارها أدلة خاصة بمشاركة أولياء الأمور في عملية تعليم أبنائهم ومنها الدليل الإرشادي لأولياء الأمور، ودليل مستقبلهم.

8- جاءت العبارة رقم (8) والتي تنص على (ضعف الخطط والبرامج المعدة لمتابعة التدريب المستمر في اختبار نافس) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (3.17) وبانحراف معياري (1.04)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين المعلمات على أن ضعف الخطط والبرامج المعدة لمتابعة التدريب المستمر في اختبار نافس من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث المتوسط. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة هواري (2019) التي أكدت على أن ضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية وتحصيلهم العلمي نتيجة لوجود ضعف لدى المعلمين في تلبية حاجات الطلبة ووضع الخطط العلاجية والخطط الفردية لذوي الاحتياجات الإضافية من الطلبة في مادة اللغة العربية.

9- جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على (تفاوت البيئة المادية وظروف تأدية الاختبار) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (3.0) وبانحراف معياري (1.01)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين المعلمات على أن تفاوت البيئة المادية وظروف تأدية الاختبار من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث المتوسط. وهو ما أكدته دراسة المالكي وفخرو (2017)، من وجود قصور في تعليمات الاختبار، وزمنه، وعدم تناسب عدد الأسئلة مع زمن الاختبار الكلي والدرجة المعطاة لكل سؤال، وقصور في اتفاق مفردات الاختبار مع معايير المنهج مما سبب ضعفًا في نتائج الطلبة في الاختبار الوطني.

10- جاءت العبارة رقم (7) والتي تنص على (القصور في تهيئة الطالبات لهذا النوع من الاختبارات) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (2.83) وبانحراف معياري (1.03)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين المعلمات على أن القصور في تهيئة الطالبات لهذا النوع من الاختبارات من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث المتوسط. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة هواري (2019) التي أكدت على أن هناك ضعفاً لدى المعلمين في تلبية حاجات الطلبة ووضع الخطط العلاجية والخطط الفردية لذوي الاحتياجات الإضافية من الطلبة في مادة اللغة العربية مما أدى إلى ضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية وتحصيلهم العلمي.

11- جاءت العبارة رقم (5) والتي تنص على (تدني المستوى التحصيلي للطالبة) بالمرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي (2.79) وبانحراف معياري (1.08)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين المعلمات على أن تدني المستوى التحصيلي للطالبة من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث المتوسط. وهو ما أكدته دراسة هواري (2019)، أن من أسباب ضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية من

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1144
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

وجهة نظر المعلمين تعود إلى عوامل عديدة، والتي جاءت أعلاها الأسباب المتعلقة بالطلبة، حيث إن هناك فروقاً فردية بين الطلبة.

12- جاءت العبارة رقم (9) والتي تنص على (ضعف بناء الاختبارات الفترية والختامية التي تؤديها الطالبة في المدرسة) بالمرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي (2.46) وبانحراف معياري (1.10)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة منخفضة بين المعلمات على أن ضعف بناء الاختبارات الفترية والختامية التي تؤديها الطالبة في المدرسة من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث المتوسط. واختلفت مع دراسة المالكي وفخرو (2017)، من عدم وجود توافق بين معايير الاختبارات الوطنية في ضوء معايير جودة التقويم ومعايير المنهج وشروط الاختبار الجيد في المدارس المستقل في قطر.

13- جاءت العبارة رقم (10) والتي تنص على (اعتماد الطالبات على الملخصات وأوراق العمل والاستغناء عن الكتاب المدرسي) بالمرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي (2.08) وبانحراف معياري (1.03)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة منخفضة بين المعلمات على أن اعتماد الطالبات على الملخصات وأوراق العمل والاستغناء عن الكتاب المدرسي من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث المتوسط.

14- جاءت العبارة رقم (11) والتي تنص على (قصور أساليب وطرائق التدريس في تحقيق الهدف المطلوب) بالمرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي (2.04) وبانحراف معياري (1.07)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة منخفضة بين المعلمات على أن قصور أساليب وطرائق التدريس في تحقيق الهدف المطلوب من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث المتوسط. واتفقت مع نتيجة الإجابة عن السؤال المفتوح أن من أهم أسباب الانخفاض عدم وجود خطة لتدريب الطالبات على مهارات الفهم القرائي في العلوم والرياضيات.

ما الأسباب التي أدت إلى تقدم الصف الثالث متوسط في مادة اللغة العربية على مادتي الرياضيات والعلوم في اختبار (نافس) لعام 1445هـ ؟

أفادت معلمات الصف الثالث المتوسط عن وجود العديد من الأسباب التي ساهمت في تقدم طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة اللغة العربية على مادتي الرياضيات والعلوم في اختبار (نافس)، وجاءت أبرز الأسباب على النحو التالي:

- الفهم القرائي من متطلبات اللغة العربية لذلك الأسئلة كانت أوضح للطالبات، وأقل صعوبة من باقي المواد.
- صعوبة مستوى أسئلة الرياضيات والعلوم مقارنه باللغة العربية، والعلوم والرياضيات تحتاج إلى مهارات عقليه أكثر، ولحاجه المادتين الرياضيات والعلوم إلى تطوير مهارات التفكير وحاجتها للتدريب المستمر.
- مهارات مادة اللغة العربية تتماشى وتتوازن مع متطلبات الاختبار الوطني وذلك بخلاف مادة الرياضيات والعلوم، التي تتطلب عدة مهارات في السؤال، حيث إن الأسئلة أكثر تعقيدا في العمليات العقلية المطلوبة ووقت أكبر.
- المسائل الذهنية تحتاج وقت أطول للحل، والفروق الفردية بين الطالبات، وضعف التأسيس للطالبات في المرحلة الابتدائية، وإدراك الطالبات للحوافز المعطاة لهن مقابل الاختبار؛ بسبب أهمية الاختبار ووعي الأسرة بأهمية هذا الاختبار وحرص الطالبات، وتشجعهن من قبل المعلمات على أداء الاختبار، إضافة إلى إهمال وضعف الوعي بأهمية الاختبار لدى الطالبات لعدم وجود درجات على الاختبار.
- مهارات التفكير في الرياضيات والعلوم أعلى من مهارات التفكير في اللغة العربية، وضعف تأسيس الطالبات بمادة الرياضيات سابقا يؤثر على السنوات التي تليها نظرا للترابط في محتوى المقرر.
- ارتفاع مستوى إتقان وتميز المعلمة للمادة له دور في جودة أداء الطالبة، وكذلك سهولة المناهج، ووضوح المهارات وتكرارها على الطالبات بعكس الرياضيات والعلوم الذي يحتمل أكثر من حل وإجابة، ولميول الطالبات لمادة اللغة العربية وهي اللغة المستخدمة.

أسباب أخرى يمكن إضافتها حول العوامل المؤثرة في انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث متوسط؟

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1144
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

- الافتقار إلى خطة لتدريب الطالبات على مهارات الفهم القرائي في العلوم والرياضيات، وقلة وعي الأهالي بأهمية الاختبار ومدى ارتباطه بمستوى الطالبة التحصيلي، وعدم ربط الاختبارات الوطنية بدرجات الطالب في نظام نور، وعدم وجود دافعيه وقلة وعي الطالب في الاختبارات الوطنية وأنه لا يدخل في درجات التحصيل الدراسي.
- نقص تحفيز الطالب، وكثرة الاختبارات مع انخفاض التحصيل العلمي في جميع المواد لقلة الوعي بأهمية الاختبارات المركزية (نافس)، وعدم توعية الطالبات بأهمية وجدية الاختبار من قبل المشرفات الخارجيات.
- صعوبة تأدية الاختبارات الثلاثة (العلوم والرياضيات ولغتي) في يوم واحد خلال ساعتين ونصف، صغر سن الطالبات وانخفاض مستوى الجدية لدى الطالبات وعدم مناسبة وقت الاختبار، عدم الجدية في إظهار أهمية هذا الاختبار من قبل اللجنة المنفذة للاختبار.
- وجود رقابة خارجية للاختبار ليست من معلمات المدرسة يسبب ارتباك للطالبات، وطول الفترة الزمنية للاختبار.
- عدم الجدية في أداء الاختبار، وقلة تعاون ولي الأمر، وضغط العمل على معلمات الرياضيات وتأثيره على قدرتهن على تدريب الطالبات.

خلاصة الدراسة والتوصيات:

يشمل هذا الجزء على عرض لأبرز النتائج التي تم التوصل إليها ومن ثم التوصيات المقترحة في ضوء تلك النتائج.

أولًا: نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، وذلك على النحو التالي:

1- أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة على عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث المتوسط، ومن أبرزها:

- انخفاض مستوى الجدية في التعامل مع الاختبار.
- قلة وجود اختبارات محاكية للاختبارات الوطنية.
- اختلاف أسئلة الاختبار عن النمط المعتاد للطالبة.

2- أن هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى تقدم الصف الثالث متوسط في مادة اللغة العربية على مادتي الرياضيات والعلوم في اختبار (نافس) لعام 1445هـ، ومن أبرزها: أن الفهم القرائي من متطلبات اللغة العربية لذلك الأسئلة كانت أوضح للطالبات، كما أن مادة اللغة العربية أقل صعوبة من باقي المواد، إضافة إلى أن مادتي العلوم والرياضيات تحتاج إلى مهارات عقلية أكبر.

3- أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة على عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصفين الثالث الابتدائي والسادس، ومن أبرزها:

- انخفاض مستوى الجدية في التعامل مع الاختبار.
- تأثير الظروف الأسرية والاجتماعية للطالبة، إضافة إلى قلة وجود اختبارات محاكية للاختبارات الوطنية.

4- أن هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى تقدم الصف السادس في مادتي اللغة العربية والرياضيات في اختبار (نافس) عن الصف الثالث، ومن أبرزها: فهم آلية الاختيار لأنه قد سبق تنفيذ الاختبار في الصف الثالث، وكذلك تطور المستوى المعرفي للطالبات، وإلمام الطالبة بمهارات أكثر في الصف السادس.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الفريق البحثي بما يلي:

1- تنفيذ ورش عمل وبرامج ولقاءات لنشر الوعي بأهمية الاختبار الوطني نافس على مستوى المكتب والمدارس والطالبات وأولياء الأمور، للرفع من مستوى الجدية والدافعية والاستعداد للاختبار الوطني.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1144
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

2- تزويد المدارس الابتدائية والمتوسطة بخطط إجرائية مقترحة للتهيئة والاستعداد لاختبار نافس من قبل مكتب التعليم بالنسيم، مما يزيد من الوعي بأهمية الاستعداد والتهيئة لاختبار نافس.

3- بناء بنك أسئلة محاكي لاختبار نافس وفق المهارات المستهدفة في المواد (الرياضيات، العلوم، القراءة) للصفوف المستهدفة، وتدريب الطالبات بشكل دوري، وتنفيذ اختبارات محاكية للاختبارات الوطنية بالاستفادة من البنك بما يساهم في تعزيز مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

4- دعم المدارس بخطط علاجية مقترحة لمعالجة المهارات للمواد المستهدفة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، لضمان التدريب على جميع المهارات من قبل جميع المعلمات.

5- تنفيذ اختبارات محاكية قبلية وبعدية لجميع مدارس المكتب من إعداد مكتب التعليم لقياس أثر التدريب داخل المدارس.

6- تقديم ورش واستمارات حول شروط الاختبار الجيد؛ لرفع مستوى الأسئلة الصفية والفقرات الاختبارية الفترية والنهائية، ومتابعة مستوى أسئلة الاختبارات النهائية في المدارس ومدى التزامهم بشروط الاختبار الجيد من خلال روابط الكترونية.

7- إعادة النظر في مستوى الاختبارات الفترية التي تؤديها الطالبات في المدرسة، حيث بينت النتائج أن ضعف بناء ذلك الاختبار من عوامل انخفاض مستوى الطالبات في اختبار (نافس) للصف الثالث المتوسط.

8- توعية أولياء الأمور بأهمية الاختبارات الوطنية وتأثيرها على مستوى الطالبة التحصيلي، حيث بينت النتائج أن عدم وعي أولياء الأمور بأهمية تلك الاختبارات من العوامل المؤثرة في انخفاض مستوى الطالبات في اختبار نافس.

9- تأهيل معلمات المرحلة الابتدائية، إضافة إلى إسناد التدريس فقط للمعلمات المتخصصات، حيث بينت النتائج أن ضعف عملية التأهيل وإسناد المعلمات لغير المتخصصين من العوامل المؤثرة في انخفاض مستوى الطالبات في اختبار نافس.

10- نشر الخبرات الجيدة والمبادرات بين المدارس والفرق من خلال ساعة خبرة للرفع من مستوى الطالبات في اختبار نافس.

المراجع

1. -ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. (1994). لسان العرب. ط3. بيروت. دار صادر
2. إبراهيم، أيمن محمد البيومي محمد. (2022). بارادايم مقترح لتحليل نتائج التلاميذ في الاختبارات الوطنية وتحويلها إلى سياسات: دراسة حالة. المجلة التربوية، ج95.
3. الإدارة العامة للتعليم بالرياض. (1445هـ). تقرير مؤشرات التحصيل الدراسي المستهدفة للعام الدراسي 1445هـ.
4. ربيع، الغول هادى مشعان وإسماعيل محمد (2015) المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة، الاردن، عمان، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.
5. الزهراني، حمدان بن محمد بن حمدان، الغامدي، موفق على أحمد. (2022). أسباب تدني نتائج طلاب وطالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الاختبارات التحصيلية (المركزية) بمنطقة الباحة: دراسة ميدانية. مجلة القراءة والمعرفة، ع243.
6. الحربي، محمد بن صنت بن صالح. (2020). مستوى الثقافة الرياضية المكتسبة لدى الطلبة السعوديين في دراسة البرنامج الدولي لتقويم الطلبة PISA, 2018 في ضوء بعض المتغيرات. المجلة السعودية للعلوم التربوية (6).
7. شاهين، محمد عبد الفتاح. (2010). تحليل نتائج طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني الفلسطيني لمقرر العلوم العامة وفقاً لبعض المتغيرات. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع (20).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.107.2024.1144
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (107) June 2024
العدد (107) يونيو 2024

8. العتيبي، خالد بن عبدالله. (2019). مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية والأهلية. المجلة العلمية بجامعة أسيوط، التربية، مج35(ع6).
9. المالكي، بدرية سعيد، وعائشة أحمد محمد سلطان فخرو، "دراسة تحليلية لمدى توافق الاختبارات الوطنية مع معايير الاختبار الجيد للمدارس المستقلة في المرحلة الابتدائية بدولة قطر": مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، س43، ع166، (2017م)،21-61.
10. المري، مباركة صالح الأكرف و فاطمة محمد المطاوعة، العوامل المؤثرة في تدني مستوى أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في الاختبارات الوطنية من وجهة نظر المعلمين: "مجلة العلوم التربوية والنفسية"، مج 17 ع 3 (2016) 123 -151.
11-محمد، نافز أيوب. (42014). أسباب تدني التحصيل لدى طلبة المدارس من وجهة نظر المشرفين التربويين والمرشدين التربويين في مديريتي التربية والتعليم في سلفيت وجنوب نابلس. مجلة دراسات في التعليم العالي. ع.7
12-مقدادي، ربى محمد فخري. (2018). دراسة تحليلية لتدني أداء طلبة المرحلة الثانوية في اختبار القدرات العامة بمنطقة الجوف وعلاجه. مجلة العلوم التربوية، مج35 (ع6).
13-هجرس، عفاف يوسف. (2021). أثر التدريب على نماذج اختبارات البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA) في تحسين داء طلبة الصف العاشر في اختبارات فهم المقروء في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد. مجلة جامعة النجاح للأبحاث- العلوم الإنسانية، مج35،ع2.
14-هواري، عفاف راضي علي، "أسباب ضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية في ضوء نتائج الاختبار الوطني 2019 وطرق علاجها"، مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، ع 61، نوفمبر، (2020م)، 226-241.
15 - هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2024). الاختبارات الوطنية نافسhttps://nafs.etec.gov.sa
14 Gustafsson, J., Nilsen, T., & Hansen, K.Y. (2016). School characteristics moderating the relation between student socio-economic status and mathematics achievement in grade 8. Evidence from 50 countries in TIMSS 2011. Studies in Educational Evaluation, 57, 16-30.
15 Kreshan, A. S. M., & AlAnati, J. M. M. (2023). The Impact of Score Distribution Shape on National Test Results: Evaluating the Accuracy of Estimating Item Information Function and Test Reliability for Students' Scores. Dirasat: Educational Sciences, 50(2 -S1), 102.116.
16 Oosterwijk, P. R., van der Ark, L. A., & Sijtsma, K. (2019). Using confidence intervals for assessing reliability of real tests. Assessment, 26(7), 1207-1216.